

الخرائج والجرائح

[1110] ومناظرته من لقي (1) واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي، وتصديقه إياه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، فكيف يتساقطون في الفتنة؟ أما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة [أ] أو لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبينهم إلى أن أفضى الأمر إلى الماضي - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - [ثم] أوصى بها إلى وصي ستره [أ] بأمره إلى غاية. فليدعوا عنهم اتباع الهوى، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير. (2) _____ (1) " من نفى القائم بعد أبي محمد " هـ، ط. 2) أورده الصدوق في كمال الدين: 2 / 510 ح 42 قال: كان خرج إلى العمري وابنه (رض) رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر (رض): وجدته مثبتاً عنه رحمه الله، عنه منتخب الأنوار المضيئة: 128، والبحار: 53 / 190 ح 19. ولان المصنف (ره) ذكرها باختصار، نوردتها بتمامها تماماً للفائدة. " وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ومناظراته من لقي واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديان الفتن، فانه عزوجل يقول: " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " (العنكبوت 1 و 2) كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة أما ظاهراً وأما مغموراً. أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبينهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم، كانوا نورا ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمرًا زاهراً، ثم [*] _____